ملزمة مادة طرائق التدريس العامة لقسم التربية الخاصة/ المرحلة الثالثة

مفردات المنهج:

١. نظريات التدريس:

مفهومها – أهميتها – اهتماماتها – العلاقة بين نظرية التدريس ونظرية التعلم – نماذج من نظريات التدريس.

٢. مصطلحات التدريس :

طرائق التدريس – أساليب التدريس – استراتيجيات التدريس – نماذج التدريس.

٣. مهارات التدريس :

- مفهومها.
- عناصرها.

٤. التدريس الفعال – التدريس المبدع.

٥. تنويع التدريس واستراتيجياته:

- مفهوم تنويع التدريس – مبرراته – أسس ومبادئه – استراتيجيات تنويع التدريس.

٦. طرائق تدريسية شائعة الاستخدام

المحاضرة – الاستجواب – المناقشة – الاستقراء و القياس.

٧. طرائق تدريسية تقوم على البحث في المعرفة وتنظيمها

الاستقصاء – حل المشكلات – الوحدات – المشروع – التعيينات.

٨. طريقتا التعلم التعاوني والتعلم الفردي.

- طريقة التعلم التعاوني.
- طريقة التعلم الفردي.

٩. طرائق تدريسية للتمكن والإبداع.

- طريقة التعلم من اجل التمكن.
- طريقة لعب الدور.
- طريقة العصف الذهني.

مفهوم نظرية التدريس :

لغرض التعرف على مفهوم (نظرية التدريس) لابد أولاً من تعريف مفهومي : النظرية والتدريس .

١. النظرية :

النظرية هي : مجموعة الحقائق والمفاهيم والمبادئ والقوانين المصاغة نظرياً لتشكل الأساس المرجعي للتطبيقات العملية ، وتعد بمثابة المعيار للسلوك العلمي او الانساني .

وتعرف كذلك بأنها : مجموعة من التصورات الذهنية (العقلية) تتكامل في نظام معين يوضح العلاقة بين مجموعة من المبادئ والتعميمات العلمية أو العلاقات أو الظواهر ، وقد تعتبر فرضية تفسر ظاهرة ما وتتسم بالشمول الواسع وتحتاج غالباً الى التجربة والإثبات (سماره والعديلى ٢٠٠٩) .

٢. التدريس:

التدريس هو : توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع الموقف التعليمي بهدف إكسابه الخبرات المطلوبة ، وفقاً للأهداف التربوية .

ويعرف بأنه : نشاط يتم إنجازه من خلال ثلاث عمليات رئيسة هي: التخطيط والتنفيذ والتقويم ، ويستهدف مساعدة الطلبة على التعلم ، وهذا النشاط قابل للتحليل والملاحظة والحكم على جودته ومن ثم تحسينه (قطامى ٢٠٠٤) .

ويرى محمود (٢٠٠٦) بان التدريس عملية مقصودة ومخططة ومنظمة تتم وفق تتابع معين في الإجراءات التي يقوم بها المعلم وتلاميذه داخل المدرسة وتحت إشرافها بقصد مساعدة التلاميذ على التعلم والنمو المتكامل (محمود ٢٠٠٦) .

٣. نظرية التدريس:

تعرّف نظرية التدريس بأنها : عبارات نظرية ذات طبيعة توجيهية- معيارية تهدف الى اختيار الطرائق والأساليب والنماذج التعليمية التي تستخدم لتسهيل عملية التعلم ، وتستند الى نظريات التعلم . وتحاول نظرية التدريس ان تجيب على ثلاثة أسئلة رئيسة :

- كيف يتصرف المعلمون ؟
- لماذا يتصرفون بهذه الطريقة ؟
- ما هي آثار هذه التصرفات على المتعلمين ؟ أي كيف يؤثر سلوك المعلم على تعلم التلاميذ وعلى شخصياتهم ؟

إهتمامات نظرية التدريس

تسعى نظرية التدريس الى وصف وضبط الموقف التعليمي وتفسير السلوكيات الآتية :

١. سلوك المعلمين : كيف يتصرفون ؟ ولماذا يتصرفون بهذه الطريقة ؟
٢. سلوك التلاميذ : ماذا يتعلمون ؟ كيف يتعلمون ؟ ما أسباب تعلمهم ؟
٣. أثر سلوك المعلمين على التلاميذ .
٤. الوصف والتنبؤ بالطرق التي يؤثر فيها سلوك المعلمين على تعلم التلاميذ (توق ١٩٧٨) .

أهمية نظرية التدريس

تكمن أهمية نظرية التدريس في المجالات الآتية :

١. تحديد بيئة مثلى للتعلم .
٢. تنظيم بنية المادة التعليمية وتسلسلها .
٣. اختيار استراتيجيات التعلم المناسبة .

٤. توفير الأساس المنطقي لتفسير ما يدور داخل قاعة الدرس .
٥. وضع معايير واضحة لتقويم المعلمين لأساليب تدريسهم .
٦. مساعدة المتعلم على معرفة دوره في خطة الدرس وتطبيقاته .

العلاقة بين نظرية التدريس ونظرية التعلم

التعلم هو مجموعة من التغيرات السلوكية التي تظهر في سلوك المتعلمين بعد مرورهم بخبرة معينة ويستدل عليه من خلال قياس أدائهم المعرفي والوجداني والنفسحركي في ضوء الخبرات التي مروا بها (محمود ٢٠٠٦) .

وتسعى نظرية التعلم الى وصف وتفسير الشروط التي يحدث ضمنها التعلم ، كما تصف وتفسر تلك الشروط التي تعرقل حدوث التعلم . فنظرية التعلم إذن عبارة عن مفهوم عام ينطبق على كل المهمات التعليمية وفي كل المواقف سواء في المدرسة أو خارجها . فنظرية (ثورندايك) في التعلم مثلاً ، تقول : أنه حتى يحدث التعلم فان المؤثر والاستجابة يجب أن يحدثا معاً عدداً من المرات ، وان الثواب يجب ان يعقب هذه الاستجابة حتى يقوى التعلم وتستديم آثاره .

ومن هنا نرى ان نظرية التعلم أعم واوسع من نظرية التدريس ، وان نظرية التدريس ينبغي أن تبنى على نظرية التعلم ، لأن سلوك المعلمين ما هو إلا جزء من المؤثرات البيئية التي يمكن أن تؤثر في عملية التعلم .

ان العلاقة بين نظرية التدريس ونظرية التعلم ليست علاقة بسيطة او مباشرة ، وإنما علاقة قائمة على الاعتماد ، أي اعتماد نظرية التدريس على نظرية التعلم . فعلى الرغم من ان نظرية التعلم لا تستطيع ان تحدد لنا كيف يمكن لنا ان ندرس مادة بشكل أفضل ، إلا أنها تقدم لنا أحسن منطلق

لاكتشاف المبادئ العامة للتعلم التي يمكن ان توضع علـــى شـــكل علاقـــات سببية أو ترابطية (توق ١٩٧٨) .

ويرى اوزبل Auswbel بأن نظرية التدريس تسعى الى تحويـــل أو تحوير نظرية التعلم من نظرية سلوكية أو معرفية عامة مجردة الى نظريـــة ترتبط بالتعلم الصفي .

نماذج من نظريات التدريس

تصنف نظريات التدريس الى نوعين هما :

١. النظريات البنائية في التدريس

تقوم على الأسس الآتية :

أ. المتعلم هو العنصر الفعال في عملية التعليم .

ب. تهتم بالعمليات المعرفية للمتعلم (الأبنية المفاهيمية) .

ج. دور المعلم يقوم على تهيئة التعلم ليجعل التلميذ يبني معرفته بنفسه .

٢. النظريات السلوكية في التدريس

تقوم على المبادئ الآتية :

أ. المتعلم هو المستجيب للمؤثرات .

ب. تهتم بالسلوك الظاهر للمتعلم .

ج. دور المعلم يقوم على تهيئة بيئة التعلم ليشجع التلميذ على تعلم الســـلوك المرغوب .

وتعد نظريات كل من (برونر) و(اوزبل) و(جانييه) و(ســـكنر) مـــن أشهر تلك النظريات التي ساهمت في تطوير أساليب التدريس ، حيث تمثـــل الثلاثة الأولى البنائية والأخيرة السلوكية.

١. نظرية برونر

أسهمت نظرية برونر Bruner في تقديم طريقة تدريسية لتعليم المفاهيم سميت بالطريقة الاكتشافية ، ويتضمن الاكتشاف نوعين من التفكير : التفكير الحدسي ، وهو استبصار تخميني يقود المتعلم الى التوصل الى حل فجائي للمشكلة . والتفكير التحليلي الذي يسير في خطوات متتابعة من تحديد المشكلة الى حلها . ويرى برونر أن المفاهيم تتكون لدى المتعلمين من خلال :

أ. إدراك خصائص الأشياء

ب. معرفة أوجه الشبه والاختلاف بينها .

ج. فهم الأساس التصنيفي لها .

د. تبويبها وتمييزها عن غيرها .

٢. نظرية اوزبل

تعتمد نظرية اوزبل Ausubel على (البنية المعرفية) في تفسيرها لعمليتي التعليم والتعلم ، (فالتعلم يكون ذو معنى إذا ارتبط بالبنية المعرفية المتكونة لدى المتعلم من قبل) ، ويصعب تعلم فكرة أو مصطلح أو كلمة لا يوجد ما يكافئها في بنية المتعلم ، ومن ثم تصبح لا معنى لها ، فيلجأ التلميذ الى حفظها عن ظهر قلب مما يسهل نسيانها .

ويرى اوزبل ان المعلم يقدم المعلومات للتلميذ بطريقتين :

أ. استقبالية (متكاملة ونهائية) .

ب. استكشافية (ناقصة يكتشفها المتعلم) .

أما بالنسبة للمتعلم نفسه فإنه يستقبل تلك المعلومات بأحد الأسلوبين:

أ. تعلم استظهاري (يحفظها حفظاً أصما دون ان يفقه معناها) .

ب. تعلم ذو معنى (يستخدمها ويربطها ببنيته المعرفية بعد ان فقه معناها) .

وترتبط نظرية اوزبل باستراتيجية (المنظمات المتقدمة) بنوعيها الشارح (expository) والمقارن (comparative) (عطية ، ٢٠٠٨) .

٣. نظرية جانييه

اختلف جانييه (Ganne) عن برونز في التعلم الاكتشافي ، وعن اوزبل في التعلم ذي المعنى ، اذ هو يرى أن الموقف التعليمي يبنى على اساس تحليل المهمة التعليمية (تحليل العمل والتصنيف) ، محددا أنماط التعلم بثمانية اصناف متدرجة بشكل هرمي : بدأ من قاعدة الهرم التعلم الاشاري – ثم تعلم المثير والاستجابة – فالتسلسل الحركي – فالترابط اللغوي – ثم تعلم التمييز – فتعلم المفهوم – فتعلم القاعدة – وانتهاء باعلى الهرم تعلم حل المشكلات .

ويرى جانييه أن لكل نمط شروطه الداخلية والخارجية ، تتعلق الاولى بالمتعلم نفسه ، وهي : الحافز والاستعداد والرغبة والانتباه والقدرات والمهارات اللازمة لبدأ التعلم . اما الثانية فذات صلة بالبيئة التعليمية المتوفرة لحدوث التعلم . وفي ضوء انماط التعلم يعد تنظيم المحتوى والطريقة التدريسية بشكل هرمي ايضا ، قمته أكثر الموضوعات تعقيداً وتركيبا وتتدرج في اليسر كلما اتجهنا نحو قاعدة الهرم .

٤. نظرية سكنر

اختلفت نظرية سكنر Skinner عن النظريات آنفة الذكر ، فهي تنتمي الى النظريات السلوكية في التدريس ، كما إنها اختلفت عن النظريات السلوكية التقليدية ، إذ نادت بتحليل السلوك الاستجابي الى خطوات اجرائية تعزز كل منها الأخرى وتؤدي الى ظهور استجابة كلية يحدث على أثرها التعلم .

ووفقاً لمحتوى نظريته ، وضع سكنر طريقة التعلم الفردي (الذاتي) والتي تسير على وفق الخطوات الآتية :

أ. تحديد الهدف السلوكي بدقة .

ب. تحديد نقطة البداية في التعليم في ضوء خبرات المتعلم .

ج. تقسيم المهمة التعليمية الى سلسلة من الخطوات الإجرائية المتتابعة .

د. تعزيز كل خطوة من خطوات المهمة الى ان يتحقق الهدف بنجاح (سركيز وخليل ١٩٩٦).